المحاضرة الرابعة

الطلب على النقود

ان النظرية الحديثة للطلب على النقود تمتد جذورها الى النظرية الكلاسيكية التي انبثقت عنها نظرية كمية النقود Quantity Theory of Money في القرن التاسع عشر و تبلورت في أوائل القرن العشرين على ايدي مجموعه من الاقتصاديين من امثال (أرفنج فيشر-بيكو- كينز- باومول- توين- فريدمان)

واتت فكرة الطلب على النقود من خلال وظيفتي النقود كوسيط للمبادلة Medium of Exchange ومخزن للقيمة Store of Value وسميت الفكرة الاولى الفكرة الكلاسيكية بينما اتت بعدها الفكرة الثانية هي الحديثة ، وسوف توضح الفكرتيين؟

**أولا: الطلب على النقود والتحليل الكلاسيكي:-**

يعود الفضل في أول صياغة متكاملة لهذه النظرية الى الاقتصادي الامريكي أرفنج فشر Irving Fisher الأستاذ في جامعة بيل الامريكية عام 1911 في كتابه Purchasing Power of Money وأستند في صياغته الى معادلة التبادل المشهورة The Equation of Exchange وتنص على :-

Mbv=p T or y

**حيث أن:-**

M=كمية النقود في التداول (عمله +نقود مصرفيه)

V=سرعة تداول النقود او دوران النقود

P=المستوى العام للأسعار

T or y= حجم التبادل (مجموع السلع والخدمات التي يتم تبادلها بالنقود خلال فترة زمنيه معينه)

MV=مجموع الانفاق على السلع والخدمات النهائية في فترة زمنية محدده

Py=القيمة الاسمية للناتج القومي (اي قيمة ما ينتج خلال السنه مع السلع والخدمات النهائية)

وفسرت هذه المعادلة على انها (علاقه تطابقيه حسابيه)بين قيمة الانتاج ومجموع ما ينفق على السلع والخدمات المنتجة

**اما:-** تفسير سرعة دوران النقود (v) لغاية الثلاثينات من القرن العشرين الماضي اعتبر التبادل هو الغرض الرئيسي للاحتفاظ بالنقود ، والعامل الأهم الذي يحدد سرعة دوران النقود هو نظام الدفع المتبع في كل اقتصاد مثل النظام الشهري لدفع الاجور ، فالفرد يحتاج الى الاحتفاظ بكميه من النقود تكفي لتغطية مصروفاته لمدة شهر كامل لحين استلامه الراتب في نهاية كل شهر في السنه و اذا كان اسبوعيا فيحتفظ الفرد بكمية من النقود تكفي لتغطية مصروفاته أو مشترياته لمدة اسبوع ويستنتج من ذلك فان نظام الدفع لا يتغير في الامد القصير ، فان سرعة دوران النقود افترضت ثابته.

**أن أهم الانتقادات للنظرية التي قدمها فشر هي؟**

1. اهمال الوظائف الاخرى للنقود غير كونها اداة للدفع مثل عليها كخزين للقيمه .
2. ركزت المعادلة على العلاقة الميكانيكية بين النقود و الانتاج ولم تعط تفسيراً.
3. ربطت الطلب على النقود بسرعة دورانها ،اي كلما ازدادت سرعة دوران النقود قلت الحاجة للاحتفاظ بالنقود والعكس صحيح.
4. أظهرت الاحصاءات الكلية بان سرعة دوران النقود لم تبقى ثابته.

ونتيجة الانتقادات التي تم ذكرها آنفاً عن الصيغة التي قدمها فشر، قام بعض أساتذة الاقتصاد في جامعة كمبردج البريطانية و على رأسهم الاقتصادي الانكليزي الفريد مارشال بتقديم صيغة أخرى للطلب على النقود تستند الى نظرية كمية النقود الكلاسيكية و الصيغة الجديدة سميت بالصيغة الكلاسيكية المحدثة أو معادلة كمبردج والتي تتمثل بالمعادلة الاتية :-

M=k py

k= الفرق بين معادلة فشر ومعادلة كمبردج و الذي يساوي()

من معادلة فشر Mv=py

 V=

ومن معادلة كمبردج نصل الى ما يلي:

K=

و v=

ونستنتج مما سبق :-

1. تمثل (v)في معادلة فيشر الرغبة في انفاق النقود و كما ذكرنا سابقاً تمثل(v)عدد مرات انفاق الوحدة النقدية الواحدة خلال السنة ويعتمد هذا على الرغبة في الانفاق أما مقلوبها (  )فيمثل الفترة الزمنية التي يحتفظ بها الفرد بالوحدة النقدية الواحدة خلال السنة.
2. وضعت معادلة فيشر بشل تدفقات(Flows)،فالجانب الأيسر(Mv)يمثل تدفق الانفاق Expenditarflowخلال فترة زمنية معينه,أما الجانب الأيمن (py)يمثل تدفق الدخل او الناتج الاسي Nominal incomeflowخلال نفس الفترة.

**اما:** في صيغة معادلة كمبردج تحولت التدفقات الى مقادير كميه ساكنه (stocks)،فالجانب الأيسر منها (M)يمثل القيمة الاسمية لكمية النقود المتداولة او ما يسمى بعرض النقود Supply of Moneyاما الجانب الأيمن منها(kpy)حجم الطلب على النقود باعتباره نسبه ثابته(k)من الدخل الاسمي(py)يرغب الجميع الاحتفاظ بها بشكل نقود.

1. يمكن استخدام معادلة كمبردج لتوضيح التأثيرات السعرية على الطلب على النقود بتحويلها الى الشكل الحقيقيReal form و ذلك بقسمة طرفي المعادلة على المستوى العام الأسعار(p)فنحصل على المعادلة التالية:-

Ky=

يمثل القيمة الحقيقية لعرض النقد Red Supply of Money

بينما يمثل (ky)الارصدة الحقيقية Real Balances التي يحتفظ بها الجمهور بشكل نقود او القيمة الشرائية التي يرغب الجمهور بالاحتفاظ بها بشكل نقدي،اي القيمة الحقيقية للطلب على النقود

**ثانياً: الصيغة الكينزية**

استطاع الاقتصادي الشهير جون مينارد كينز وهو احد أساتذة الاقتصاد في جامعة كمبردج، أن يطور هذه الفكرة ويجعلها جزءاً مهماً من نظرية الاقتصاد الكلي واساساً أستند اليه في نشوء وتطور نظرية التمويل Theory of Financeمن خلال عمل مجموعه من الاقتصاديين الذين ساروا على نهج كينز في نظرية الطلب على النقود وأهمهم ويليام باومول W.Baumolوجيمس توين J.Tobin وهاري ماركوتس H.Markowitsالذين حازوا جميعهم على جائزة نوبل غي الاقتصاد من خلال مساهمات(باومول) في نظرية الطلب على النقود ذاتها و(توين) في نظرية المحفظة portfolio Theory و(ماركووتس) في نظرية التمويلFinance Theory

ويعود الفضل الاول في مساهماتهم الى كينز الذي يعتبر المبدع الفكري الرائد في تطوير نظرية الطلب على النقود بصيغتها الحديثة.

ففي كتابه الشهير (النظرية العامة للاستخدام والفائدة و النقود)قسم كينز الطلب على النقود الى ثلاث أجزاء حسب الأغراض أو الدافع للطلب عليها وهي:-

1. الطلب لأغراض التبادلTransactions Demand
2. الطلب لأغراض الاحتياط Precautionary Demand
3. الطلب لأغراض المضاربة Speculative Demand

ومجموع هذه الانواع الثلاثة يكون الطلب على النقود او تفضيل السيولة Liquidity Preference كما سماه كينز باعتبار(السيولة التامة)الصفة المميزة للنقود

1. الطلب لأغراض التبادل (المعاملات)

ينشأ هذا الطلب نتيجة لعدم التزامن بين الايرادات و المدفوعات، فالأفراد بشكل عام يستلمون دخولهم في فترات محددة من الزمن و لكنهم يقومون بسداد التزاماتهم باستمرار مقابل حصولهم على السلع والخدمات.

أشار البرفسور A.L.L.Dey الى ان الطلب على النقود يقوم على اساس صفتين للنقود هما:-

**الأولى:** الملائمة (Convenience)

**الثانية:** التأكد (Certainty)

**الملائمة::** ويقصد بها ان النقود تتمتع بالقبول العام وسهولة الحمل وقابلة للتخزين دون كلفة.

**التأكد::** وتمثل الاستقرار النسبي لقيمة النقود وعليه فان النقود تعتبر أكثر أشكال الثروة ملائمة للاحتفاظ بها، ولعل هذا السبب في دفع الأفراد الى الاحتفاظ بالأرصدة النقدية لعبور الفجوة بين الايرادات الدورية والمدفوعات الدورية في المبادلات .

وميز كينز في معالجته للطلب غلى النقود بدافع المعاملات بين دافع الدخل ودافع الأعمال التجارية.

1. دافع الدخل Income Motive

هو تجاوز الفترة الزمنية الفاصلة بين تسلم الدخل وانفاقه، فكلما زاد الدخل يزداد دافع الدخل ويزداد طلب النقود لغرض المعاملات والشخص الفتي يحتفظ بمقدار اكبر من الارصدة النقدية لأشباع دافع الدخل عن الشخص الفقير.

1. دافع الأعمال التجارية Business Motive

وهم طبقة المنظمين او طبقة رجال الاعمال ومن أجل انجاز أعمالهم ومواصلة نشاطهم التجاري لابد من دفع ثمن المواد الاولية ومصاريف أجور ومرتبات ويتوقف على معدل الدوران في نشاط الاعمال فكلما زاد معدل الدوران كلما زاد معهُ الطلب على النقود.

**ونستخلص مما سبق فان الطلب على النقود لغرض المعاملات** **يتوقف على**:-

* مقدار الدخل والفترة الزمنية التي يتم فيها الحصول على الدخل الشخصي
* معدل دوران نشاط الاعمال.

فكلما ارتفع الدخل كلما أصبح نشاط الاعمال اكثر رواجاً كلما كانت الارصدة النقدية المطلوبة لدفع المعاملات كبيرة.

1. الطلب لأغراض الاحتياط(دافع الاحتياط) Precautionary Motive

ان الارصدة النقدية التي يحتفظ بها الأفراد بدافع الاحتياط سوف توجه للقيام بوظيفة النقود كمخزن للقيمة فالأفراد العقلاء يحتفظون ببعض الاحتياطي النقدي او الارصدة النقدية لمواجهة الاحداث غير المتوقعة مثل(المرض-الحوادث-المناسبات.....الخ).

يتوقف طلب النقود بدافع الاحتياط على عدم التأكد بالنسبة لايرادات ونفقات المستقبل و على طبيعة الطوارئ التي تواجها وعلى مستوى الدخل

فكلما كان دخل الفرد كبيراً كلما كان في أستطاعته ان يحتفظ بقدر اكبر من الارصدة النقدية.

ان الطلب على النقود كأرصدة نقدية لا يتأثر بسعر الفائدة وعلية فانه غير مرن بالنسبة لسعر الفائدة ويتحدد بمستوى الدخل ويتأثر بالتوقعات غير المؤكدة.

1. الطلب لأغراض المضاربة(دافع المضاربة)Speculative Motive

ينشأ هذا الطلب نتيجة عدم التأكد من سعر الفائدة المستقبلي، اي يمثل طلب النقود الحاضرة على اساس أنها اكثر الفرص جاذبية للاستثمار النقدي

ان دافع المضاربة يعود الى خاصية النقود كمخزن للقيمة حيث **ان النقود** **التي تطلب بدافع المضاربة** هي عبارة عن اصل سائل يعتزم المحتفظ بها ان يستخدمها في المضاربة لتحقيق الارباح او المضاربة او الاستثمار في السندات

ووفقاً لكينز فأن الافراد يحققون أرباحاً رأسمالية عن طريق المضاربة في السندات والاذونات آملين تحقيق أرباحاً نتيجة لمعرفتهم حالة السوق مستقبلاً والغرض تحقيق ارباح .

ان مقدار النقود التي يحتفظ بها للمضاربة تتوقف على سعر الفائدة والذي يتناسب عكسياً مع الطلب على النقود و لغرض المضاربة، والشكل البياني التالي يوضح العلاقة العكسية بين سعر الفائدة والطلب على النقود

I

L

OM QM

يمثل QM كمية النقود

و Iسعر الفائدة

و L منحنى التفضيل الغرض المضاربة

ان الغرض من الاحتفاظ بالنقود بدافع المضاربة هو استخدامها في الحصول على دخل جديد

فعندما يكون من المتوقع ارتفاع سعر الفائدة و زيادة الفائدة فان الافراد يفضلون الاحتفاظ بقدر اكبر من الارصدة النقدية بدافع المضاربة حتى يتمكنوا من الاستفادة من ارتفاع أسعار الفائدة في تحقيق دخول مستقبلية أعلى.

مثال:

نفترض ان مستثمراً قام باستثمار مبلغ (1000) دينار في سندات، وان العائد الذي تحققه تلك السندات يقدر بـ(30) دينار سنوياً يستلمها المستثمر من البنك المركزي وان سعر الفائدة 3 % ارتفع في السوق الى 5% وسيكون العائد من الفائدة (50) دينار سنوي وليس (30) دينار ويمكن حساب قيمة السندات بعد تغير سعر الفائدة وكما يلي :-

بما ان V= قيمة السند الجديد V=

و y= قيمة العائد الى السند

و I= سعر الفائدة

V===600

بالدينار قيمة السند الجديد

وللتأكد من الحل (نقوم بضرب قيمة السند الجديد بسعر الفائدة)

دينار العائد على السند 30=600=×

ان توقع الافراد ارتفاع سعر الفائدة من (3%) أدى الى انخفاض قيمة السند من (1000) دينار الى (600) دينار ، فان ارتفاع سعر السند جعل المستثمر يتحمل خسارة قدرها(400) دينار.